

## 22 شرح العقيدة الطحاوية ( أسئلة وأجوبة ) - د ناصر العقل

ناصر العقل

اه يقول السائل اه ذكر المعلق ان من يعرف الحق ويعمل به يدعى بالحكمة. كيف يدعى وهو يعمل نعم الحكمة هي وضع في موضعه الحكمة هي وضع الشيء في موضعه. ومن وضع الشيء في موضعه العلم بما العمل بما يعلمه الانسان. يعني ان الاصل في المسلم -

[00:00:01](#)

اذا علم علما يستطيع العمل به الاصل فيه ان يعمل به بل هو مطالب وهذا هو هذا عين الحكمة وليس من الحكمة ان يعلم الانسان العلم الشرعي ثم لا يعمل به - [00:00:28](#)

هذا اللي يظهر لي من خلال اه السؤال يعني يقول ان قول بعض القائلين ان الشرائع التي تنزل من السماء من الله سبحانه وتعالى على الانبياء تكون مجملة ثم الانبياء يفصلون فيها هذا غير صحيح - [00:00:43](#)

لان الانبياء حتى في عملهم انما يسترشدون بالوحي فلذلك الشرائع مفصلة كما يعني انزلت من الله سبحانه وتعالى. قد يكون عمل الانبياء هو التطبيق في بعض الامور عمل العمل السنن العملية. والاحكام العملية وكل ذلك بامر الله. اما ان يقال ان الشائعة تنزل اجمالا - [00:00:58](#)

ثم الانباء يفصلون فهذا مبني على القول بخلق القرآن. والقول بان القرآن هو معنى نفسي قائم في ذات الله. او نحو هذا من المعاني التي يقول بها هؤلاء المؤدى قولهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الفصل هو الذي فصل. والا في القرآن نزل مجمع - [00:01:22](#) وهذه كلمة خطيرة وبدأت تظهر فعلا انا قرأت ما يشعر بها عند بعض الكتاب المحدثين وهذا يراد به اننا نستغني عن التفصيلات الدين التي عمل بها النبي صلى الله عليه وسلم في وقته لانها تناسب وقته. ونرجع الى جملة الدين - [00:01:40](#)

اي جملة الوحي كما يقول من يسمون بالقرآنيين ومن يسمون بالعصرانيين ومن يسمون بالعقلانيين الان. هذا اتجاههم في الجملة يرون الاستغناء عن تفصيلات الدين ولتأخذ بالاجماليات والدين كله مطلوب. ليس فيه فرق بين تفصيلاته واجمالياته - [00:01:56](#) والتفصيلات هي المطلوبة. اما الاجماليات فيدركها حتى الكفار ينبغي ان يعلم هذا اليهود والنصارى يؤمنون بالاجماليات الدينية. لكن الكلام على التفصيلات طيب هذا السؤال عن الحافظ بن حجر رحمه الله في تأويله باسماء الله في تأويله في الصفات. في بعض الصفات - [00:02:15](#)

هل هذا الكلام صحيح اولا قبل ان اقول هذا الكلام صحيح او غير صحيح؟ ابن حجر رحمه الله امام من ائمة المسلمين امام وقدوة امام من ائمة المسلمين يجب ان نترحم عليه وان نواليه وان نحبه - [00:02:36](#)

ولا يجوز لاحد من المسلمين ان يجعل في نفسه اي ظل لمثل هذا الامام. اي ظل ما يجوز اما كونه اه تأول بعض الصفات فنعم قد تأول وهو مخطئ او خطأه في ذلك من الخطأ الذي يغتفر. لاننا نعرف انه على نهج السنة والجماعة. ما تأول بطريقة - [00:02:52](#) ولا بتعسف المتأولين انما تأول او حكى اقوال المؤولة احيانا دون ان يوجهها لا بتأييد ولا باعتراض وهذا اغلب تأويله من هذا النوع. اغلب تأويل ابن حجر من هذا النوع - [00:03:16](#)

يأتي بالاقوال فكأنه يحكيها او كأنه يوافقها ومع ذلك قد يتأول بعض الصفات لكن ومع ذلك في الامور الاخرى نهجه نهج اهل السنة والجماعة في سائر اصول الدين اه السائل يقول - [00:03:33](#)

هل كل من اول في الصفات من اهل البدع ما الضابط في ذلك وهل الجاهل الذي يخطئ في اسماء الله وصفاته سواء بتأويل او تشبيه او تمثيل يأثم في ذلك - [00:03:47](#)

طبعا من المعروف انه ليس كل من ارتكب بدعة يوصف بالابتداع ولا من ارتكب كفرا يوصف بالكفر. ولا من ارتكب معصية يوصف بالعصيان. الا بعد ترتيب احكام اخرى عليه بمعنى بعد ان نتأكد من عوارض الجهل. وعوارض الاكراه - [00:04:00](#)  
وعوارض التأمل الذي له مسوغ عند من تأول فمثلا من اول الصفات على نحو يشعر بانه لا يقصد التأويل عند المؤولة الذين من منهجهم اصلا التأويل فهذا يعتبر له حتى يتبين انه يقصد التأويل عند المؤولة الذين اعتمدوا التأويل ابتداء او الذين تعمدوا -

[00:04:23](#)

ابتداء. فالمؤولة على صنفين الذين جعلوا التأويل قاعدة من قواعد اعتقادهم المشاعر والماتريديية وقبلهم الفرق الكلامية الاخرى. هؤلاء جعلوا التأويل قاعدة من قواعد الاعتقاد اصلا. ما جاء التأويل عرضنا عن - [00:04:54](#)  
جهاد عارض او عن تلبس عن اشتباه هؤلاء المؤولة وحكمهم حكم المؤولة. ولا يقال ايضا انهم كفار هؤلاء لا يقال بانهم كفار فاهل العلم لم يكفروه لكن قد يوجد من اهل العلم من يؤول - [00:05:11](#)

عن اشتباهنا والتباس. او عن اجتهاد ولا يقصد اصلا الاخذ آ قاعدة التأويل التي يعتقدها ابتداء. فهذا يعذر بفعله وان خالف غيره فلا يعد من اهل البدع اما الجاهل الذي يخطئ في اسماء الله وصفاته - [00:05:31](#)  
طبعا بتأويلنا وتشبيها وتمثيل الجاهل الاصل فيه ان لا يخوض في اسماء الله وصفاته. فان خاض فهو بغير علم وادى خوضه الى ان يقول ما لا يجوز. فهو اثم بفعله - [00:05:52](#)

لكن ترتيب الحكم عليه اذا كان ارتكب مكفر فلا يكفر. اذا كانت جاهلا ولم يقصد اصلا مبدأ المبدأ الكفري عليه الفرق فهذا غاية ما يقال انه لا يكفر. اما الائم الله اعلم انه اذا تكلم في العقيدة وهو جاهل ثم ادى كلامه الى الخوض - [00:06:05](#)  
او الى التلطف بما هو ممنوع فانه اثم لانه خاض بما لم يعلم بما لا يعلم. والمسلم محاسب في مثل هذا الامر يجب الا يكون على الله الا بعلم يقول ذكرت - [00:06:28](#)

ان من انواع البدع المكفرة والمكفر منها ما هو مخرج من الملة. ما الذي ما الفرق بين البدعة المكفرة وبين البدعة المكفرة المخرجة من الملة البدعة المخرجة المكفرة والمخرجة من الملة هي التي تناقض اصلا من الاصول القطعية - [00:06:45](#)  
تؤدي الى الشرك في العبادة البدعة اذا ادت الى الشرك الصريح فهي بدعة مكفرة مخرجة من الملة. وكذلك البدعة التي تناقض اصلا ضروريا معلوم من الدين بالضرورة اليوم الاخر مثلا - [00:07:05](#)

او انكار اسماء الله مثلا فهذه بدعة مخرجة من مكفرة مخرجة من الملة. هناك بدع مكفرة لا تخرج من الملة كبعض بدع الخوارج هذه كاعتقاد مثلا تكفير شخص اخر شبهة - [00:07:22](#)

بدعوى انه ارتكب مكفر فتكفيره وان كان لا يستحق الكفر هذه قد تكون بدعة مكفرة لكن لا تخرج من المال. ما رأيك بقول ايش بصمتي؟ بصمة الله على خلقه. هذا كلام ما يجوز. يقصد بالبصمة العلامة. في كل ما يتعلق - [00:07:41](#)  
للتعبير عن اسماء الله وصفاته او افعال الله لا ينبغي ان اه تترك الالفاظ الشرعية. بل يحسن ان يتقيد بالالفاظ الشرعية ويتفادى الالفاظ الموهمة التي ربما تكون في اطلاقها سوء ادب مع الله سبحانه وتعالى. نعم. هذا ايضا - [00:08:01](#)

يبحث عن الاسماء. لحظة شوي علشان ننهي الاسئلة. هل يعتبر صاحب المصية من اهل البدع؟ المعصية معصيتان. هناك آ هي من الفجور واغلب المعاصي من هذا النوع وهناك معصية يصاحبها اعتقاد كمثلا انسان يأكل الربا ويستحله هذا صاحب بدع - [00:08:21](#)  
يأكل الربا ويستحله. يرى انه حلال يقول ما في شيء ربا. بيع الشراء هذا هذا عقود. ويقول الربا كالبيع لا فرق كما قال اهل الجاهلية. فمقولة قائل هذا القول صاحب بدعة مغلظة. كمن يسجد للقبر او يدعو غير الله. لا فرق - [00:08:41](#)

اما اذا كان ما يستحل الذنب فهو يعتبر فاجر وعاصي ولو ارتكب الذنب مهما كانت ذنوبه. استحل الذنب جمع بين البدعة والمعصية. اه يقول السائل نعم ان اول واجب هو توحيد الله وحده. ونبد الشرك - [00:09:01](#)

لكن هناك من ينادي باعلى صوته خاصة مما ينتسبون للدين والعلم بان نجعل هذه المسائل في المرتبة الثانية بعد اجتماع الكلمة وحجتهم في ذلك اننا اذا اهتممنا بالتوحيد وتوحيد الصف الاسلامي جاءت الفرقة والنزاع بين المسلمين كما هو الحال في افغانستان

وغيرها نرجو توضيح الامر - [00:09:21](#)

نعم. اه حقيقة هذه المسألة فيها لبس. يجب ان نفرق بين الدعوة الى توحيد الله تعالى وبين ما يفعله بعض من يدعون الى توحيد الله.

يجب ان نفرق بين الامرين. الدعوة الى توحيد الله - [00:09:41](#)

اساس من اساسات الدعوة في كل مكان وكل زناة. ولا يمكن ان نفرط بها علما وعملا. ولا ان يخل بها ولا تؤجل. لكن يبقى ما ما بعد

ذلك مستلزمات هذه الدعوة الامور التي يعني تأتي بعدها ايضا في الدرجات هذا شيء - [00:10:01](#)

الاخر انه اذا وجد ممن يدعون الى السنة. من في طريقتهم شيء من قسوة الاسلوب التي تنفر المسلمين عن جمع الكلمة. هذا ليس

بحجة على اصل المبدأ. اصل المبدأ لا بد منه. وايضا يجب - [00:10:21](#)

نفهم ان المسلمين الذين يتلبسون بالبدع والشركيات سيستجيبون للنداء العام لدعم كلمة على ما هم فيه من انحراف. ويصعب

استجابتهم الى دعوة الى توحيد الله. هذا احاديث حقيقة. ولا بد ان نتعامل معها. بمعنى - [00:10:41](#)

نجمع بين الامرين بين الدعوة الى توحيد الله تعالى ونبذ الشرك بالحكمة وباللين والشفقة وبين ضرورة جمع كلمة فلا يعني الدعوة

للتوحيد التفريق. وان وجد شيء مما يؤدي الى التفريق فهو سببه ممارسة - [00:11:01](#)

بعض الدعاة الذين يقل فقههم في الدين في دعوة الى التوحيد واسلوبهم في الدعوة الى التوحيد اسلوب المنفر اسلوب التفريق عدم

الشفقة عدم التدرج عدم الحكمة التشنج الى اخره من الامور التي يقع فيها افراد. تصرفها او تصرف بعض هؤلاء - [00:11:21](#)

لا يقوم حجة او ناقض للاصل. هذا شيء. الشيء الاخر نحن نعلم ان الدعوة الى توحيد الله تعالى هي وسيلة جمع كلمة المسلمين. لا شك

ما هي الوسيلة الاولى؟ واذا تجاهلناها او غفلنا عنها فان اي اجتماع للمسلمين من دونها سيكون اجتماع هش وسينفقت عند كل -

[00:11:41](#)

عند اي فتنة تحدث. لكن اذا كان على التوحيد فانه اجتماع صلب. وقوي وقوي. ثم ايضا امر اخر انا اعتقد انه ليس بالضرورة ان يكون

هدفنا جمع كل المسلمين على غير الحق. ليس بالضرورة ان يجتمعوا - [00:12:01](#)

ما داموا على غير الحق. بل يكفي ان يجتمع اهل الحق على الحق ولو قلوا. واطنكم لا تخالفوني فيها. لو فرضنا ان الناس نفروا من

دعوة التوحيد ولا سبيل من جمعهم الا ان نترك هذه الدعوة ليجتمعوا. فانا اقول عندنا عندنا خياران - [00:12:21](#)

ادعو الناس الى التوحيد وهذا سيؤدي الى نفور بعضهم. او نترك الدعوة للتوحيد وسيجتمعون على شعار. دون التوحيد فايهما اولى

انفسها؟ نعم. فما الذي نجيب عليه؟ التفكير في خلق الله تعالى وفي الائه. والتفكر في نعمة الله تعالى - [00:12:41](#)

والتفكر في اسرار او في محاولة تعليل بعض حكم التشريع وغيرها من الامور التي هي مجال التفكير هذا امر مشروع. لكن ليس

سبيل التوحيد والطاعة والايمان بالله تعالى هو النظر والتفكر - [00:13:01](#)

التفكر في خلق الله وفي الاء الله وفي نعم الله وفي اسرار خلق الله سبحانه وتعالى استشعار عظمة الله هذا مطلوب امرنا بالسير في

الارض فلننظر ولنعتبر. لكن هذا لا ينسحب على التفكير في ذات الله واسمائه وصفاته. بغير ما ورد في - [00:13:21](#)

الشرع ولا التفكير في توحيده ووجوده. لان هذا يؤدي الى الشك وزعزعة الايمان. فالمسلم ينبغي ان يربي نفسه وان يربي اجيال

المسلمين الذين تحت اه اه ولايته على الا يقعون في هذه المشكلات والفلسفات. لا يفكر في الله تعالى باكثر مما - [00:13:41](#)

ورد في الشرع في الامام باسمائه وصفاته وذاته. ثم بعد ذلك مجال التفكير واسع. بل عند العقل من مجالات التفكير. والتفكر ما يكده

ويتعبه وعقول البشر تفكر منذ ادم الى يومنا هذا والى قيام الساعة. ومع ذلك لن تكتشف انفسها. فالانسان لم يعرف نفسه الى الان ولا

يعرف - [00:14:01](#)

اين النفس ولا اين الروح؟ ولا كيف يفكر ولا كيف يعقل؟ هذا الفكر اللي تفكر به لا تدري كيف تفكر فكيف تتفكر في تتكلم في التفكير

في الله تعالى هذا امر بعيد وبعيد المنال ولا يمكن الوصول اليه. ومن حاول ان يصل اليه وقع في الشبهة ومرض القلب. نسأل الله

العافية - [00:14:21](#)

ما معنى قوله آآ وجوبه يسبق وجوب الصلاة لكن هو ادى هذا الواجب قبل ذلك. يعني وجوب الامام بالله تعالى وبتوحيده لا شك انه

قبل الصلاة لان الانسان لا يصلي الا وقد امن بالله تعالى وسلم له بشرعه ودينه وامن بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:41  
ثم امتثل الامر بالصلاة الذي هو امر الله. فلا يمكن ان يأتى امر الله وقد عرف الامر وقدر الامر. والامر هو الله. هذا طبيعي من حيث  
تسلسل الواجبات. لا شك ان اول واجب على العبد هو توحيد الله. بالتسليم والطاعة والامتثال. فاذا سلم واطاع وامتثل. جاءت -

00:15:01

الواجبات الاخرى التي منها اركان الاسلام ومنها الصلاة. يرد احيانا الى قلب المؤمن ما يلقيه الشيطان من وساوس. ومن ذلك ما ورد  
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما معناه قوله ان الشيطان يوسوس في قلب الرجل فيقول له من خلق هذه الى اخره الى ان  
يقول من خلق الله. فهل هذا من الشك في الله عز وجل - 00:15:21

الحديث حسم الامر وبين ان هذا لا يصل اذا لم يستقر في القلب فلا يصل الى حد الشك ولا نقص الايمان. ان شاء الله وان هذا من  
وساوس الشيطان تنتهي وهذه قاعدة في كل امور الدين. بمعنى ان الشيطان قد يوسوس بعارض يعرض في الفكر. فهذا العارض اذا ما  
استقر - 00:15:41

وصار اصلا او صار مسارا للشك والوسواس فهو لا يضر وعلى الانسان اذا تعرض لمثل هذه الامور ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم  
فالشيطان بعد ذلك طبعاً الانسان لا يظيره لا تظيره الخواطر ما لم تكن اعتقاد. او ما لم يتمادي في الخواطر ويقف عندها - 00:16:01  
وقوف الشك او المستريب. اما ان ترد فلا يمكن ان يسلم الانسان من ورود الخواطر. ويدفعها بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم  
وقراءة واستحضار معاني الايمان ولذلك ان شاء الله تزول. لا تستقر. اذا خاطر الذي يخطر هو - 00:16:21  
يستقر لا ذنب فيه ان شاء الله ولا يؤثر في الايمان. والنبي صلى الله عليه وسلم خاطب الصحابة وهم اكمل الناس ايمانا. وعرف وبين  
لهم انه يأتهم الشيطان يقول لهم كذا الى ان يقول من خلق الله. فاذا وصل الامر الى هذا الحد فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم.  
وبذلك ان شاء الله لا يضره. ما هو الضابط والخارق - 00:16:41

بين الاسم والصفة والاختبار عن الله والاختبار عن الله عز وجل هل ثبتت صفة الهرولة؟ او السكوت تعلقت باسماء الله وصفاته توقيفية.  
والاسماء التي وردت في الله تعالى ان اسماء في اسماء الله تعالى في الكتاب والسنة هي التي تثبت وما عداها - 00:17:01  
لا يثبت الا الكمال المطلق لله سبحانه وتعالى. لان اسماء الله التي وردت في الكتاب والسنة تتضمن كل كمال. وما يرد على البشر او  
على السنتهم او بخواطرهم من اي معنى من المعنى من معاني الكمال باي لغة وباي لهجة وباي لفظ فان في الكتاب والسنة ما هو -  
00:17:21

واوفى منه. وكل معنى من معاني الكمال يرد في اذهان البشر فلا بد ان يكون في مفردات اسماء الله تعالى ما به وزيادة. اذا لا حاجة  
الى ابتداع اسماء جديدة. الاسماء هذه بدعة. وان كان بعض اهل العلم استنبط من بعض افعال - 00:17:41  
الله تعالى ومن بعض صفاته اسماء فهذا محل خلاف قد يسع الكلام فيه لكن ما عدا ذلك لا يجوز مسألة الصفات كذلك. الصفات هي ما  
قرر السلف بانها صفات. ويبدو لي ان الخلط عند السائل جاء من اه - 00:18:01

بعض افعال الله تعالى التي وردت هل كل افعال الله تثبت صفات؟ لا؟ ليس كل فعل يرد عن الله تعالى في افعاله يثبت منه صفة. لان  
هناك من الافعال ما يدل على مظاهر قدرة الله تعالى في خلقه. فلا يعني بالضرورة - 00:18:21  
صفة الا صفة الصفات العامة مثل القدرة والخلق والايجاد وغير ذلك هذه صفات عامة. اما وترجع اليها كل معاني افعال الله تعالى. اما  
ان ثبتت في اي فعل من اي فعل صفة كالهرولة مثلا. فالقصص الصحيح والراجح عند اهل العلم انه - 00:18:41

ولا يلزم ان تثبت صفة الهرولة صفة مستقلة وان كانت هذه محل نزاع لانها وردت لكن ان ثبتت او ان اثبتت ستصبح الله تعالى على  
ما يليق بجلاله. لكن الاولى الا تثبت من كل فعل صفة. فبعض الافعال تثبت منها صفات واسماء وبعضها - 00:19:01  
لا يلزم ان تثبت منها صفات اسماء. كذلك السكوت. كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله آآ في قوله عن الله تعالى وسكت عن  
اشياء رحمة بكم. هذا فعل من افعال الله والسكوت هنا بمعنى ان الله لم ينزل فيها تشريعا. فلا يثبت من هذه - 00:19:21  
لفظة صفة. اه السائل قال موسى عليه السلام عندما تكلم عندما كلم الله سبحانه وتعالى قال مما قال تعالى رب ارني انظر والم يكن

موسى عليه السلام مسلم بان الله موجود؟ موسى عليه السلام ما طلب النظر - [00:19:41](#)

موسى عليه السلام يعرف ان الله يرى يوم القيامة وانه يكلم عباده ويعرف ان هذا من نعيم الله لخلقه يعرف ان من اعظم النعيم الذي توعده الذي وعد الله به اهل الجنة نسأل الله ان يجعلنا جميعا منهم من اعظم النعيم - [00:20:01](#)

ان يروا ربهم وهذا نعيم عظيم. لا يعني يعدله اي نعيم بل هو اعظم من نعيم الجنة. فموسى عليه السلام يعرف انه يرى ربه يوم القيامة ويعرف انه يكلمه ربه يوم القيامة. فلما كلمه ربه طمع في ايش؟ في الرؤية. هذا طمع وموسى طماع في خير - [00:20:21](#) فقط ليس الامر اكثر من ذلك. لا يشك في وجود الله. فكيف يشك والله يكلمه؟ لانه متى طلب النظر الرؤيا عند التكليف ما كلمه ربه طلب الرؤية. فلا يمكن يرد بحال من الاحوال ان المسألة نتجت عن شك. يقول اه - [00:20:41](#)

اذا كان يجوز اطلاق الصانع على الله تعالى من باب الصفات افليس الصفات توقيفية انا ما قلت من باب الصفات انا قلت من باب فعل الله وباب وصف فعل الله ما قلت ان الصانع ان ان الصانع صفة لله. ما قلت هذا. انا قلت قد - [00:21:01](#)

بعض اهل العلم اطلاق الصانع من باب وصف فعل الله تعالى. من باب الوصف لا الصفة فرق بين الوصف والصفة. الوصف يندرج بالفاظ كثيرة والصفة لا الصفة لفظة محددة. الصفة الاصح انه لا يطلق على الله من الصفات الا ما ثبت ولا من الاسماء - [00:21:23](#) كما ثبت. اما الوصف وتكرير وصف الاسم ووصف الصفة او شرح الصفة وشرح الاسم فهذا قال به بعض اهل العلم. يسرد وصفهم الاول الذي لا ليس له ابتداء. بعض اهل السنة والجماعة شرح كلمة الاول من اسماء الله تعالى شرحها بانه القديم الذي ليس له ابتداء -

[00:21:43](#)

فهذا من باب شرح الاسم. كذلك الصانع لعلها من باب شرح الاسم من باب شرح معنى الخالق. وايضا يعني للبيان او لمقابلة الكلمة عند المتكلمين. اه يرى اه نرى الكثير من كتب الاصول خاصة. مع حديث الاحاد ظنية في الاحكام والعقائد. لا غلط. هذا خلاف منهج السنة والجماعة. اصول - [00:22:03](#)

حديث الاحاد ظنية في قد تكون ظنية احيانا في الاحكام وقد لا تكون. لكن مع ذلك يعني قد يرد الخلاف في ظنيته لكن في العقائد لا يمكن ان تكون ظنية. لان آ حديث الاحاديث اذا ثبتت صحيحة. واعتقد - [00:22:29](#)

صحتها لابد ان نعتقد صحة ما جاء فيها. والتفريق بين حديث الاحاد وغير الاحاديث الاحاد في مسألة العقائد بانه ظني وغير ظني. هذا تفريق حادث وهو وسيلة من وسائل المتكلمين ومن معاولهم التي استعملوها. يقول انت تقول ان الشك لا يكون الا في افراد من الناس ولا تكون في امة ولا يكون في امة - [00:22:49](#)

او جماعة ولكن كثرة العصاة والفسقة من المسلمين اليس هذا دليل شك كثير من المسلمين او بعبارة اخرى ايمانهم بالبعث واليوم الآخر ليس ايمانا اه جازما اول شيء انا ما تكلمت عن الشك في اليوم الآخر انما قصدي الشك بوجود الله وربوبيته - [00:23:09](#) ثم ارتكاب المعاصي والاثام والجرائم لا يعني الشك في الله. انما قد يكون ضعف ايمان قد يكون معصية قد يكون رفظ لدين الله حتى ممن يؤمن بالله. يؤمن بوجود الله. هناك اناس يرفضون الدين لهوى. يرفضون الدين لشبهة - [00:23:29](#)

يرفضون الدين لاغراض شخصية او غير شخصية او لمذاهب يعتنقونها او افكار في قضية رفض الدين موجودة لا شك عندك كثير حتى في المسلمين لا تزال طبقات ترفض الدين وممن يرفض الدين العلمانيون الذين يهيمنون على السلطات في العالم في اكثر العالم الاسلامي. هؤلاء يرفضون الدين ويؤمنون بالله - [00:23:49](#)

يؤمنون بوجود الله. لكن ليس المقصود الشك بالدين انما الشك في الله هو الذي يقل. طبعا هذا هؤلاء يدل على ضعفهم ما يحدث منهم يدل على ضعف ايمانهم. نعم ترى ان الدعاة يركزوا على تقوية الايمان بالله واليوم الآخر. وازالة التأثير بالنظر - [00:24:09](#) الغربية صح ما في ست. اه يعني بعض الناس يقوي ايمانهم هذا امر جيد. لكن لا يكون في مسألة تقرير وجود الله. وتقرير قيل ان الله هو الرب هذا امر بديه. ففي الله شك لكن يكون الوعظ في مسألة تقوية هذا الايمان نعم. وما يزيده وما يوقظه في القلوب -

[00:24:29](#)

هذا هو المطلوب. يقول سمعت ان قبر الرسول صلى الله عليه وسلم مرفوع او عليه قبة حديدية. فاذا كان ما سمعته صحيح هل



يجوز هذا؟ القبر ليس بمرفوع القبر قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال في الارض ولم يرفع منه شيء. انما بنيت حوله ابنية -

00:24:49

قل ابني انواع منها ما بني حماية للقبر بعدما آآ همت طائفة من الرافضة في القرون السالفة ان تنبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم. همة تنبشه وفعلا حظرت خندق حتى كادت - 00:25:09

القبر فاوقظ بعض الصالحين من المسلمين برؤيا وآآ تبين المكيدة فبعد ذلك حمي القبر بسياج من اسفله. من نواحيه البعيدة عنه. ولا يزال هذه الحماية. اما البناء من فوقه فيعني ان القبر - 00:25:29

هذا القبة هذه يعني بنيت فيما بعد هدف من؟ الرافضة؟ ما ادري ما ادري والله اه يقول ذكرت ان وجود قول النبي صلى الله عليه وسلم في مسجدي في الشبهة فما الحل لهذه المشكلة؟ هل يهدم المسجد او منبش في القبر؟ هذه واجهها - 00:25:49

آآ المسلمون منذ زمن وواجهها ايضا آآ اهل السنة والجماعة خاصة بعد ذوي تلاوة الشيخ محمد بن الوهاب في موقف معروف طبعا القبة من حيث وجودها ليست شرعية لكن مسألة هدمها ربما ينبغي عليها مفسدة اكبر - 00:26:19

والله اعلم وعلى اي حال المشكلة كبيرة وتحتاج الى عرض على اهل العلم. هل يضل الانسان بعد؟ هل يضل الانسان بعد الهداية حيث يكون حيث ان الله تعالى يقول والذين اهتدوا زادهم هدى. نسأل الله العافية قد يضل الانسان. فالمضلات كثيرة والنبي صلى الله عليه وسلم استعاذ من المظلمات - 00:26:39

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان القلب قلب العبد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه حيث يشاء. فمسألة آآ الانتكاس بعد الهداية واردة. فلذلك يسأل المسلم ربه دائما الاعتصام -

00:26:59

متى يجوز الانكار اه بشكل علني كالخطابة؟ طبعا هذه مسألة الانكار مقيدة بقواعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقواعد الانكار التي تراعى فيها بالدرجة الاولى القواعد العامة للشرع. القواعد العامة وليس جزئيات - 00:27:19

وهي درء المفسدة وجلب المصلحة. وايضا معرفة ارتكاب اه خف الضررين او ترجيح مصلحة الى اخره فعل مفسدة ترجيح المصلحة مفسدة او الى غير ذلك من القواعد فالانسان ينبغي اذا اراد ان ينكر - 00:27:39

ان يراعي القواعد العامة ويستشير اهل العلم. لابد من السير اهل العلم. ولا يأخذ بجزئية النصوص لان هناك نصوص تأمر بالصبر وعدم الانكار هناك نصوص تأمر بالانكار الى حد لو اخذ بها الانسان بدون فقه الى حد التثور. فلا بد من الجمع بين الامرين. فالمسلم لا يترك

الانكار - 00:27:59

لكن ينبغي ان يعرف ما يترتب على انكاره. يقول ناقشت احد الشيعة حول قراءة الفاتحة على روح الميت. وحجته انه فيسمع ويستبشر بذلك فمن رد عليه هذا حال هذي بدعة بدعة ما هو فقط عند الشيعة عند اكثر اهل البدع من القبورية وغيرهم - 00:28:19

يقول ليقترح السائل او المقترح كتابة رسالة عاجلة الى بعض من يعني بعض محلات واصحاب الدعايات نعم هذا طيب جزاكم الله خير. يعني ينبغي ينصح اصحاب الدعايات خاصة اصحاب المؤسسات الذين يتوسم منهم الخير - 00:28:39

وحتى الذين لا يتوسل منهم الخير ينبغي اقامة الحجة عليهم يوضح لهم ان هذا باطل. فلا مانع الفكرة هي من باب المنكر اللي يجب على الناس كان يسأل عن التلفاز هو انه صنم هذا العصر فما حكم اقتناءه؟ وهل هو داخل في امر الرسول صلى الله عليه وسلم؟ هذا حكم فيه المشايخ جملة ما - 00:28:59

قيل انه جهاز من الاجهزة وهو بحسب استعماله وما يرد فيه اي نعم يقول السائل وهذا السؤال كثر مثله الرد على المتكلمين ان هذا انما هو بعد وجودهما انه لو كان فيهما وهما موجودتان اله سواء فسدتان ارجو بيان هذا الرد لوجود الاشكال - 00:29:22

عندي واذا امكن توضيح الرد الذي يليه السارح يعني كاد تفسر بعض الكلمات منها قول لفسدتا. فيقول بان هذا دليل على ان الفساد بعد الوجود. وان الموجد واحد وانه لا لا يفترض لم يرد في الاية - 00:29:44

ان يكون الموجد اكثر من واحد انما افترض ما جادل به المشركون من ان المعبود يكون اكثر من واحد وهذا ما اراد ان يصل اليه.

فقولنا فسدتا يعني السماوات والارض. لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا بمعنى - 00:30:06

يعني هذا انهما موجودتان من قبل. وان وجود الله الثاني طارئ والله الاول هو الخالق وهو الذي اوجد فكأنه يقول آآ الفساد لابد ان يكون بعد وجود لا يكون الفساد بالعدم. لان العدم لا يسمى لا غير قابل للفساد - 00:30:26

وكان يقرر بذلك ان الوجود عقلا متقرر وليس فيه جدال انما الرجاء الجدال في وجود الهين فقط والالهين يعني بهما المعبودين نعم نعود الكلام في الكتاب او لا السؤال يقول انما هو بعد وجودهما وانه لو كان فيهما وهما موجودتان الهة سواء لفسدتا - 00:30:48

يعني الآية تقرر امرا بعد الوجود الآية تكرر امرا بعد الوجود. بدليل قوله لفسدتا لان الفساد لا يكون الا لموجود. ولو كانت الآية تقرر الوجود ابتداء من العدم. فان المعدم لا يقبل ان يوصف بالفساد ولا - 00:31:22

الفساد لان الفاسد هو الموجود الذي يقبل الفساد بعد صلاة الصلاح فكأن قوله لفسدتا يعني ان وجودهما من خالق واحد النقاش ليس محل نقاش ولا جدال. انما الجدال والنقاش في ان يكون للمخلوقات - 00:31:43

مدبرين ان يكونا للمخلوقات مدبرين او الهين. وهذا لا يتأتى بعد الوجود فان الموجد الاول لابد ان يكون هو المدبر ولو كان لهما من يدبر غير الله سبحانه وتعالى اختلغا في التدبير وفسدت السماوات والارض. والفساد لا يكون الا بعد الوجود والوجود لا - 00:32:04  
الا بموجد واحد وعلى هذا يلزم منه ما دام الموجد واحد فالمتصرف واحد. لان لو ان معه متصرف اخر لفسدت السماوات والارض وما دام الامر كذلك الموجد واحد والمتصرف واحد. فاذا فالمستحق للعبادة واحد. ما دام الموجد واحد ثم المتصرف واحد. فاذا -

00:32:27

يستحق للعبادة هو الواحد سبحانه هناك اسئلة عن دروس ماضية لعلنا نؤجلها هل يمكن ان يكون من اهل المعصية؟ حب لله

ورسوله؟ نعم يمكن نعم يمكن ان يكون من اهل المعاصي حب لله ورسوله ولم لا - 00:32:47

العاصي قد يحب الله ورسوله نعم يحب الله ورسوله نعم. لا الدالة في هذا متظافرة. والمفروض يبحث عن العكس ان ان ورد في بين احد بان العاصي لا يحب الله - 00:33:07

المعصية لا تخرج الامام من من المؤمن ومن هنا ايضا لا تعني الغاء الحب او عدم الحب لله باطلاق لكن لا يكون كمال الحب الا بكمال الطاعة هذا صحيح. كمال الحب لله تعالى لا يكون الا بكمال الطاعة - 00:33:25

ومن اخل بكمال الطاعة انتقص ونقص حبه لله سبحانه وتعالى بقدر ارتكابه للمعاصي والاهواء يقول ترد كلمة تخليق بعض اساتذة الجامعة بقولهم نستطيع تخليق مادة مادة هذا خطأ هذا خطأ - 00:33:44

ما يجوز كلمة تخليق وخلق لا يجوز ان تطلق على غير الله سبحانه وتعالى لانه مهما فعل البشر افعالهم لا تتعدى الاستفادة من العناصر الخلق التي خلقها الله سبحانه وتعالى - 00:34:04

لا يمكن ان تتعدى ذلك ولا يوجدون شيئا من عدم باطلاق. هذا باعترافهم لكن تساهل الناس في هذه الكلمة. فكلمة خلق لا ينبغي ان تطلق على غير فعل الله ما صحة القول بان الكفار لا يمرون على الصراط بل يدخلون النار مباشرة - 00:34:16

ليس هذا بصحيح الكفار يعني من الصراط يسقطون في جهنم. الله اعلم. هذا الذي يظهر لكن ان كان هناك نصوص اخرى تدل على ان طوائف من الكفار. يدخلون النار دون - 00:34:34

المر بالصراط فهذا ليس عندي منه علم الان فما المقصود بالقول بان صفات الله؟ قديمة النوع حادثة الاحاد المقصود به ان بعض صفات الله تعالى وهي الصفات التي الفعلية ان بان بعضها يكون قديم النوع بمعنى انه صفة لله لازمة. منذ القدم والى الابد مثل صفة

الكلام - 00:34:49

هذي قديمة النوع حادثة الاحاد. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى متصف بالكلام والكلام كمال والقدرة على الكلام من كمال القدرة فعلى هذا فالله متصف بصفة الكلام منذ الاجل والى الابد. لكن هذا الكلام حادثة ما معنى احاد الكلام؟ بمعنى ان الله - 00:35:18

سبحانه وتعالى تكلم مع موسى فهذا كلام احاده حدث نوعا او حدث في وقت معين. ثم كلام الله بالتوراة وكلام الله بالقرآن ايضا

حدث النوع بمعنى انه آآ كان من الله سبحانه وتعالى على ما يليق جلالة. ثم ان الله يتكلم مشى متى شاء وكيف شاء - 00:35:37

سيتركلم يوم القيامة كما ورد في الاحاديث الصحيحة. وان انه ينادي عباده. نداء عاما ونداء خاصا. النداء العام نداء جميع الخلائق.

يسمعه من قرب كما من بعد ونداء خاص كل عبد يناديه ربه ويناجيه مناداة ومناجاة الحساب - [00:36:04](#)

فاذا الله سبحانه وتعالى يتكلم وهذا معنى آآ من نوع وحدوث الاحاد يقول نعم يقول ان هناك من يزداد عن الحوض لكن لا ندري لماذا لا

ندري ان الرسول صلى الله عليه وسلم علل هذا يقول ان هناك اناس من اصحابه يعني من امته - [00:36:21](#)

يعني يزدادون عن الحوض فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اوصي اصحابي وصيحابي واصحابي واصحابي فيقول انك لا تدري ماذا  
احدثوا بعدك. فاذا دون لاحداث في الدين لم توجب دخولهم النار او ان الله غفر لهم لاعمال الله اعلم بها. فتجاوز الصراط وهم من

اهل الجنة لكن يزدادون عن الحوض بسبب ما - [00:36:42](#)

احدثوه بسبب ما احدثوه. يقول الشيعة الموجودون الان هل هم كفار جميعا لا نستطيع ان نكفرهم لكن الشيعة باصولهم اصول كفر

اصول الشيعة اصول كفر كفر لا شك في ذلك - [00:37:02](#)

مثلا اي اصل من الاصول ابتداء من قضايا الامام ثم مصادر التلقي ثم الصحابة وغيرهم اي قضية من قضايا الاصول الكبرى قالوا فيه

قالوا فيه بما يلزم منه الكفر لكن هل كل من شيعي كافر؟ هذه مسألة لا لا يجوز ان نقولها - [00:37:23](#)

لا يجوز ان نقولها حتى التثبت. الا يدل حديث البطاقة على ان البطاقات والشهر توزن ايضا في الميزان؟ نعم هذا صحيح البطاقة

تعني البطاقة التي فيها الشهادتين او غيره من الاعمال الصالحة لكن وردت في ذكر شهادة ان لا اله الا الله - [00:37:41](#)

هذه البطاقة السؤال ما هي مقولة ابن سينا؟ وما نقولكم نشهد للمسلم الجنة شهادة مطلقة يعني شهادة غير غير مطبقة على الافراد.

يعني نشهد للمسلم بالعموم يعني بل حتى على الافراد لا قصدي انها الشهادة المطلقة يعني التي لا تقيد بالجزم. او الحلف او بالاعتقاد -

[00:37:57](#)

وكل مسلم حتى بمفرده نشهد له بالجنة اذا كان من اهل الخير والاستقامة لكن شهادة عامة. شهادة عامة لان الله اشهدنا. وجعل شهود

الله في ارضه الشهادة العامة غير الجزم. الجزم واليقين لا لا يجوز ان نجزم ونوقن بان فلانا الذي مات من اهل الجنة الا اذا كان ورد -

[00:38:25](#)

ذكر ذلك في الكتاب والسنة باسمه او وصفه الذي يدل على شخصه اما مقولة ابن سينا ابن سينا فيلسوف اراد ان يقرب بين الفلسفة

الاحادية اليونانية وغيرها وبين الاسلام. وان يصوغ الاسلام بصيغة فلسفية. فكان مما تعرض له مسألة اليوم الاخر - [00:38:49](#)

لا يؤمنون باليوم الاخر فاراد ان يقرب المسألة فقال او زعم او ادى قوله وادى قوله ان البعث لا يكون للجساد. ولا يكون للحسيات

شيء من يوم القيامة. كل الامور في يوم القيامة معنوية والبعث للارواح. هذا مؤدى قوله - [00:39:10](#)

اه يقول السؤال من من الكتاب المحدثين من يرى ان الحديث في اسماء الله وصفاته وفي القول بان القرآن منزل او مخلوق يرى ان

هذا من مظاهر التنطع والخلو في الغلو في الدين - [00:39:33](#)

لأنها ظهرت في مناسبات خاصة ويجب ان تنتهي بزوال مناسباتها الخاصة ما صحة هذا الرأي وذكر مثالا لذلك مقال لاهد الكتاب في

مجلة الاصلاح ثمانين في مقال عنوانه افات على الطريق التنطع والغلو في الدين - [00:39:48](#)

على حال انا ما قرأت المقالة وربما يقصد الكاتب معنى اخر وهو مسألة المبالغة في تقرير الصفات في كل مجلس وعند العوام وعند

من يفهمون ولا يفهمون. وامتحان الناس في هذه المسألة هذا امر فيه نوع من - [00:40:10](#)

اذا كان القصد المبالغة في الكلام في اسماء الله وصفاته وفي امتحان الناس بها العامة وغير العامة الذين يعرفون والذين لا يعرفون.

وجعلها مقاييس لعقائد المسلمين الذين لا يحيطون بهذه العلوم ولا يدركونها جعل جهة التفصيل - [00:40:25](#)

والحديث عنها في المنابر عند من يفهم وما لا يعلم ومن لا يفهم اذا كان قصده هذا فهذا صحيح فيه نوع من التنطع والغلو في الدين

وتذكرون علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عندما تحدث الناس عن بعض هذه الامور في صفات الله تعالى باقل باكثر مما تدرکه

عقول العامة - [00:40:47](#)

فقد نهى عن ذلك وقال تريدنا ان يحدث الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله الله ورسوله؟ فهذا امر طبيعي تحميل الناس ما لا



تدرك عقولهم. والحديث في اسماء الله وصفاته تفصيلا عند العوام واشباه العوام من الاحداث. والشباب الذين - [00:41:07](#) لم تكتمل مداركهم وعلومهم في الدين وكذلك من يقاس عليهم من الذين ثقافتهم الشرعية ضحلة حتى وان كانوا من المفكرين

والكبار هؤلاء لا ينبغي ان يخاض عندهم في امور لا تستوعبها عقولهم - [00:41:26](#)

انما يعلمون الدين تدريجا. واذا كان يقصد اننا لسنا بحاجة الى تقرير اسماء الله وصفاته تقريرها كعقيدة فهذا باطل فلا بد من تقريرها ولا بد من وضعها في الدروس العلمية وفي الجامعات وفي المدارس وان تعلم - [00:41:40](#)

من يريد ان يتعلم وان يبين للجاهل ويخطأ المخطئ وان يرد على اصحاب الابتداع والفرق الذين اخلوا بعقيدة الاسماء والصفات او بمسائل العقيدة كقول القرآن مخلوق. هذا لا بد منه. ودعوى ان هذه لا تثار ليست صحيحة. هذه المسائل الان تثار من قبل اصحاب

البدع - [00:41:58](#)

وهي مسار استهزاء او انكار او تظليل للمسلمين. اما الاستهزاء فهناك من طوائف الحديث والعلمانيين وغيرهم من يستهزئون الله

وصفاته من خلال ما يدور وما يقال وما يعتقد وما يدرس لابناء المسلمين - [00:42:18](#)

وهناك ايضا من يثير عقائد الفرق في هذه الامور في اسماء الله وصفاته ما بين تأويل وتعطيل او نحو ذلك من الامور الاخرى. وهناك ايضا من يثير قضايا القرآن وهل الرؤية وغيرها من جديد وقد الفت في هذا الكتب وظهرت البدعة من جديد واخرجت اعناقها -

[00:42:35](#)

فلا بد من تقرير هذه الامور عند طلاب العلم ولا بد من تفقيه المسلمين في دينهم في هذه المسائل لانها اصول الدين عند من يدرك هذه الامور ويستطيع ان يستوعب اما من لا يدرك فيعفى من الحديث عنها انما تبين له العقيدة اجمالا ويعود التسليم بهذه الامور -

[00:42:53](#)

تسلما فطريا نقيا لا حاجة الى التفلسف فيه او الى الزيادة عن مدارك الناس يقول في الظرف الذي مر به المسلمون في عهد المأمون فلا يجوز لعامة الناس القول بخلق القرآن للضرورة اذا كان امر من جواز ذلك فهل قول الامام احمد ولا تظعن عن قول القرآن ليس -

[00:43:12](#)

الى اخرها امر للعامة بعدم القول بخلق القرآن. على اي حال نعم مرت اه ظروف صعبة على العامة وعلى حتى غير العامة امتحن في ذلك العلماء وطلاب العلم وضعت وطمع السيف في رقابهم - [00:43:30](#)

كان كثير منهم تأول اي من اهل العلم تأول وقال لتسلم حياته وهذه ضرورة هم معذورون فيها فالعامة من باب اولى وهي فتنة

عظيمة مرت بحمد الله بانتصار السنة لكنها حصلت في وقتها وفتن بها الناس - [00:43:47](#)

اما كلام الامام احمد فربما يقصد او كي يكلم فيه طلاب العلم او ربما قبل ان تصل الفتنة الى اوج يعني اه الفتنة فيها او قبل ذلك او

بعده الله اعلم انما كلام الامام احمد في الغالب بناء على السياق كله - [00:44:07](#)

الغالب انه موجه لطلاب العلم الذين يدركون هذه الامور يقول نسمع بعض الامثلة التي تظرب في بعض امور الغيب من اجل تفهيم

المستمع كمن يظرب المثل فيمن اطاع الله اطاع الله - [00:44:29](#)

اي نعم. ان كان في طاعة الله وجزاءه كالعبد المطيع لوليه لا مانع لضرب الامثلة في طاعة الله ونحوه هذا لا مانع لم ينع منه تقريب

الامور بالامثال ما لم يكن في المثل ساعة ادب. مع الله سبحانه وتعالى او استنقاص - [00:44:43](#)

للامر المضروب له المثل. فاذا كان المثل مطابقا جيدا مفهما فيه البيان وليس فيه ما يخل ولا فيه فيه سوء ادب او في استنقاص في

صفات الله في اسماء الله وصفاته مثلا فان ضرب المثل لتقريب المفاهيم - [00:45:04](#)

لا لا مانع منه. لكن الامثال في اسماء الله وصفاته لا تظرب الا للضرورة. القصوى او اذا ظربت لا تظرب مثلا لله اضرب له مثلا لما يقرب

الفرق بين الله وبين خلقه فتضرب الامثال في الخلق وفي خصائص الخلق - [00:45:26](#)

اما في ذات الله واسمائه وصفاته فلا تضرب الامثال ابدا ما الرأس من يقول انه لا يوجد لديها دلة على ان القرآن كلام الله وليس

بمخلوق وهو يدري يدرس مادة علوم القرآن - [00:45:44](#)

هذا عنده شيء من الشك هذا يحتاج الى علاج هذا مرض اذا كان فعلا على هذا المستوى فهو مرض يحتاج الى علاج فارجو من السائل ان يدلنا على هذا الشخص لنصح ان شاء الله والبيان له. كونه ما يجد دليل على ان القرآن منزل هذي مصيبة - [00:46:01](#) وهو يقرأ القرآن هذه مصيبة وايضا لا يجد على لا يجد ما يدل على ان القرآن ليس بمخلوق فعلى اي حال ربما هذا اشتبهت عليه دلائل المخالفين وفعلا بعض الناس قد يقرأ في استدلالات المعتزلة واهل الكلام القائلين او بعض اهل الكلام القائلين بان القرآن مخلوق واستدلالاتهم - [00:46:24](#)

في الحقيقة فيها تلبيس عظيم وفيها فتنة وقد ظهر تأخيرا على السنة بعض الكتاب والمشاهير من اتباع الفرق وقد قرأنا كتبنا متأخرة في هذا. ولا احب ان اذكر اسم الكتاب اخشى - [00:46:52](#)

اروج له لكن مثل هذا الكتاب لو قرئ وهو من مؤلفات المعاصرين لو قرأه طالب علم غير متخصص في العقيدة لا يسلم من الفتنة لان فيه تلبيس عجيب. وفيه جحد او اغفال واهمال لادلة الحق. وابرار - [00:47:09](#)

اه تلميع لادلة الباطن بشكل منطقي عجيب ومؤثر وجذاب وباسلوب فيه رقة وفيه اشفاق وفيه نصح هذا ظاهره فمثل هذا الشخص اخشى ان يكون قرأ مثل هذا الكتاب او هذه الكتب - [00:47:31](#)

وكتب المعتزلة طافحة في هذه الامور فينبغي للسائل جزاه الله خيرا يبين لنا من هذا الشخص لعنا ان شاء الله نبين له الحق بقدر ما نستطيع مما لا شك فيه ولا يتنازع فيه عاقلا ان القرآن كلام الله منه بدا واليه يعود لكن - [00:47:48](#)

ماذا نرد على من يقول اني اعلم ان القرآن كلام الله لكن ما تفسيرك لهذه الاية؟ قوله تعالى اذ قال يوسف لابي له يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر الى اخر الاية - [00:48:12](#)

ليس اصل هذا الكلام كلام يوسف فيما نرد على مثل هذا سبحان الله طبعا اه حكاية كلام يوسف هي الواردة في الاية وليس كلامه بنفسه يوسف عليه السلام هو الذي نطق باية القرآن؟ او الله حكى عنه كلامه - [00:48:29](#)

الله سبحانه وتعالى حكى عنه كلام فما الاشكال ما ادري على اي حال ارجو ان لا يكون عند السائل اشكال انما لعله اراد ان يزيد استدلالا على القول الحق نمر على الاسئلة - [00:48:56](#)

او تجاوزنا يقول يقول آآ يقول لقد اكثر يقصد نفسه من البحث فترة من الزمن في القدر وعلمه فاقلقني البحث وكلما اتضح لي اشكال تولد عنه عدد من الاشكالات وهذا الصحيح - [00:49:14](#)

وقد تعلقت ببعض البعض المباحث في كتاب طريق الهجرتين فاغرق بي في المباحث الكلامية واريد منك ان تدلني على كتاب بحث تلك القضية بشكل مرضي مبسط البحث في ايش؟ في كتاب ايش؟ هو طريق الهجرتين - [00:49:34](#)

على اي حال انا انصح الاخ ان يكف عن القراءة في هذا الموضوع اطلاقا واذا كف ووجوه العلاج لما يجب في نفسه كثيرة جدا اهمها الانصراف الى امور اهم في امور حياته وامور المسلمين والانصراف الى كتب العقيدة التي تقرر الاصول اجمالا دون - [00:49:52](#)

خوض في امور القدر. والامر الاخر يجب ان نقر بالقواعد الاصلية ولا يتجاوزها. يجب ان يستحضرها مرة اخرى وهو وهي الايمان بالقدر من الله سبحانه وتعالى خيره وشره وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وان القدر سر الله في خلقه - [00:50:19](#)

لا يمكن ان يفسر ولا ان تفسر الغازه. وكلما تمادى الانسان في البحث عن مشكلات القدر ازداد اشكالا. فانا انصح ان يأخذ بقواعد التسليم الاولى في القدر التي كتبت عند اهل العلم وسطرت وهي مقتضى حديث اصول الامام ويصرف النظر عن التماذي في هذه -

[00:50:41](#)

مع الزمن ستنحل هذه المشكلات. اما ان يتمادى في البحث عن الكتب في القدر انا لا ارى هذا طبعا كتاب شفاء العليل للفائدة العامة لا اقصد الشخص السائل من احسن الكتب التي تبين هذا الامر - [00:51:01](#)

الشفاء العليم الشيخ لابن القيم ما هي الآثار المترتبة على القول بخلق القرآن؟ سبحان الله القول بخلق القرآن اولا هو انكار اسئلة توضح ولا تسأل موضوعها واحد. الفرق بين بين قولنا بين قول اهل السنة والجماعة القرآن منزل وهو كلام الله تعالى وبين -

[00:51:17](#)

القرآن بان القرآن كلام مخلوق يترتب عليه امور كثيرة اولها اذا قلنا ان القرآن مخلوق فالمخلوق ناقص ودلالته ناقصة وقداسته اقل  
اليس كذلك يعني يكون القرآن والانسان واحد القرآن والانسان واحد. بل ثبت ان الانسان اكرم المخلوقات. فعلى هذا يكون القرآن دون  
الانسان في الكرامة. فاذا كان كذلك فهذا - [00:51:43](#)

ان قداسة القرآن اقل. وان دلالته اقل. وانه يجوز للانسان ان يتكلم فيه. واهنته ليست بالقدر الذي يقال لو كان كلام الله وكل ما  
يترتب على اكرام القرآن وقداسته وقداسته الاستدلال به اه احترام المسلمين له ووقوعه ومكانه في القلوب ينزل - [00:52:11](#)  
المخلوق ليس له هذه المكانة مخلوق ليس له هذه المكانة والقدر. هذا امر. الامر الاخر الدلالة نفسها اذا قلنا بان القرآن مخلوق هذا  
يعني انه كلام البشر واذا قلنا انه كلام البشر - [00:52:31](#)

فهو ترجمة عن كلام اخر او ترجمة عن معاني ما يريده الله والترجمة عن معاني ما يريده الله ليست تماما هي ما يريده الله. انما هي  
تعبير البشر الناقص والقش بشر يعثره السهو والنقص والخلل والى اخره - [00:52:49](#)  
وعلى الاقل البشر ليس بكامل الكمال المطلقة. اما ما كان فاذا قيل انه ليس بكلام الله فهذا يعني انه كلام الناس من الناس؟ الله اعلم  
كلام المخلوقين من المخلوقين؟ الله اعلم - [00:53:04](#)

فاذا كان كذلك هذا يعني ان الاستدلال به اقل وقوته في الدلالة اقل ثم امر اخر نتج عن القول بخلق القرآن وهو اعتبار دلالات كلام الله  
تعالى اقل من دلالات العقل - [00:53:18](#)

لان العقل هو ما الالة التمييز بين الضار والنافع وبين الحق والباطل التي يستعملها الان الانسان بنفسه وهي عند المتكلمين اقوى  
من دلالة القرآن. لان القرآن مخلوق والعقل مخلوق. والقرآن امر زائد خارج عن الانسان. امر - [00:53:36](#)  
خارج عن الانسان وهو مخلوق. والعقل هو عقل الانسان الذي يستخدمه. فعقله مقدم ومحكم نتيجة لذلك المعتزلة ودخلت مدخل  
على القرآن وقالت دلالة القرآن ليست قطعية ظنية. لماذا؟ لانه مخلوق - [00:53:57](#)

بل حتى الذين قالوا الدلائل الدلالات من غير المعتزلة كانت كانت جرأتهم قال الذين قالوا بان العقل اقوى من النقل من غير المعتزلة  
كانت جرأتهم على القرآن بعد القول بان - [00:54:14](#)

كلام الله ولذلك قالوا العقل هو المحكم والغو العقل هو المقدم والعقل هو الميزان والعقل هو المرجع. واذا تعارض العقل مع كلام الله  
تعالى فكلف العقل مقدم. لماذا؟ لان كلام الله مخلوق - [00:54:27](#)

لان كلام الله مخلوق عندهم ثم ترتب على هذا ايضا ان قالوا بان دلالة القرآن ظنية لما جاءت اية الله في الرؤيا قالوا هذا امر ظني لان  
القرآن مخلوق. ودلالته - [00:54:44](#)

اعتبارها كاعتبار المخلوق فرد ايات الله الصريحة في الرؤيا. ردوا ايات الله الصريحة في الرؤية لان منزلة القرآن عندهم اقل مما  
ينبغي. وهكذا اضافة الى انه رد صريح للفاظ كلام الله تعالى. الله سبحانه وتعالى نزل القرآن - [00:55:02](#)  
ايات الانزال والتنزيل في القرآن كثيرة جدا والتنزيل وايضا التصريح بانه كلام الله حتى يسمع كلام الله هذا اية كثير في كتاب الله  
تعالى فالقول بانه مخلوق يتصادم مصادمة قوية بل معارضة صريحة - [00:55:23](#)

لما ورد انه كلام الله في كلام الله نفسه ولم يرد اية ولا دليل ابدأ حتى ولا دليل يشتبه على ان القرآن مخلوق ابدأ انما هي استدلالات  
على بغير محلها - [00:55:43](#)

استدلالات بغير محله نعم لا طبعاً لا يعني هم لا يلتزمون بهذا الزعم يعني ما يلزم عليهم انهم اذا قالوا بان القرآن مخلوق من يقولوا  
بان الله مخلوق لانه كلامه - [00:56:03](#)

لانه المشكلة ان انهم فسروا كلام الله بتفسيرات من عقولهم في تفسيرات من عقولهم على هذا ينبغي ان نتعفف عن اقوالهم في كلام  
الله تعالى. ولا نتكلم عنها بغير حاجة. لكن المهم ان القول بان القرآن مخلوق ادى الى - [00:56:22](#)

تقليل منزلة القرآن والحط منها تقديس ومنهجاً واستدلالاً وحصل ما حصل من تخطي القرآن والاستدلال بالسنة. اه والاستدلال بقصد  
بالعقل اه ماذا تقصد بالدلالة السادسة هي شهادة الواقع؟ هل هي السنن الكونية والتغيرات؟ لا انا اقصد شهادة الواقع يعني حياة

الانسان كلها وما حوله - 00:56:40

الواقع اشمل من ان يكون وقوف عند آيات بينات او معينات. الواقع كله يشهد وهو ناطق بالشهادة لله سبحانه وتعالى اه حتى ما يجري للانسان هو مجري للكون ويجري للمخلوقات من احداث ومن تغيرات ومن موت ومن حياة ومن امور اخرى هي جزء -

00:57:04

من الواقع كلها شاهدة على ان الله شهد لنفسه بانه لا اله الا هو من خلال هذه الشواهد وهي جمعة كلمة جامعة لبعض الدلائل السابقة

كلمة الواقع هي جامعة لبعض الدلائل التي ذكرتها من قبل - 00:57:25

يقول لقد قلت في معرض الكلام عن الرؤية انها مصاحبة للكلام هل هذا دائما؟ الله اعلم لكن انواع الرؤية التي وردت في الشرع

مقرونة بالكلام. لذلك لما كلم الله موسى طمع موسى في الرؤية - 00:57:43

موسى عليه السلام حينما كلمه ربه والانبياء يعرفون العقيدة جملة وتفصيلا لا كما يظن بعض الهلكة من بعض المفكرين الانبياء يعرفون

العقيدة جملة وتفصيلا. وهم اعرف الناس بربهم. فلذلك لما - 00:58:08

سلم الله موسى طمع في موسى عليه السلام في امر كان يعرف انه يصاحب التكليف. وهو الرؤيا والا ما كان لموسى ان يسأل امرا لا

يجوز السؤال عنه وموسى عليه السلام كان يعرف انه ان الرؤيا ان الكلام يصاحبه رؤية وان من كلمه الله فيمكن ان يرى ربه. فلذلك

طمع - 00:58:28

قال اه فطلب رؤية الله تعالى فقال الله له لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني الى اخر الاية بمعنى انك لا

تقدر في هذه الدنيا - 00:58:54

اه ايضا النصوص التي ورد فيها التكليم اغلبها ورد فيها الرؤية النصوص التي ورد فيها التكليم في المحشر ورد فيها ما يدل على

الرؤية وكذلك ورد ان المؤمنين حينما يرون ربهم في الجنة يوم القيامة ونسأل الله ان يجعلنا جميعا منهم وان - 00:59:08

نرى ربنا ونتناغم بهذه الرؤية. فالمؤمنون حينما يرون ربهم في الجنة يكلمونه ويكلفهم ويكلمهم سبحانه وتعالى على ما يليق بجلاله

اما ان تكون هذه امر مضطرد فالله اعلم الله اعلم - 00:59:32

بل ورد كما تعرفون اه في قصة موسى في الدنيا التكليم بلا رؤية. لذلك الذين نفوا الرؤية العينية من السلف استدلوا بمثل هذا الدليل

وقالوا لو جازت الرؤية لجازت لكليم الله تعالى وقد كلمه رب في الدنيا. اما ولم يكن ذلك مع وجود - 00:59:54

فهذا دليل على ان الرؤية بالعين مستحيلة اما الرؤية القلبية فهي رؤية من نوع اخر الله اعلم بها يقول كيف يجمع بين ما ذكر من

الرؤية من رؤية جميع البشر في المحشي المؤمنون وكافرهم؟ وقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ - 01:00:19

محجوب عن هذه مثل هذه الاية وقالوا ان الاحتجاب لا يكون الا بعد رؤية والاحتجاب يكون حينما يفصل الله بين الخلق ويذهب

اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار. فهنا يحتجب - 01:00:37

الله عن الكافرين فلا يرون ربهم وتكون الرؤية خاصة بالمؤمنين وهي رؤية التنعم فلذلك قال الشافعي ما معناه انه اذا احتجب عن

المؤمنين في حال اذا احتجب عن الكافرين في حال السخط - 01:00:56

دل على ان المؤمنين يرونهم في يرونه تعالى في حال الرضا كما قال السلف بان الاحتجاب لا يكون الا بعد امكان رؤية الاحتجاب لا

يكون الا بعد رؤية او امكان رؤية والا فلماذا يكون الاحتجاب؟ لو كان الله سبحانه وتعالى - 01:01:18

اصلا ما يراه الكفار لم يراه الكفار في المحشر ما كان لمعنى الاحتجاب مفهوم لو كانت الرؤية اصلا مستحيلة باطلاق لما كان بمعنى

الاحتياجات مفهوم ومع ذلك هذه الامور مجرد يعني توجيهات للدليل والا - 01:01:36

ان الدليل يجمع بينه هذه الاية يجمع بينها وبين الاحاديث الصحيحة التي وردت في في الصحيح وفي غيره في كتب الصحيح وفي

غيرها ان الناس يرون ربهم في المحشي فلا بد من الجمع بينها وبين الاية وهي والجمع يعني ان الناس يرون ربهم اولا جميعا ثم بعد

ذلك يراه - 01:01:56

من هنا ويحتجب عن الكافرين. هذا جمعا بين يديه هل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه انه سمي الملكين بهذا الاسم لان بعض

المحققين لا يثبت لهم يعني يقصد يظهر لي منكر ونكير - 01:02:16

ما ادري انا اذكر ان في المسألة كلام لا يحضرني الان بتمام السؤال الى درس قادم ان شاء الله اه في حديث تميم الداري ان الداجان مكبل في اي نعم - 01:02:35

البحر طبعاً في جزيرة وانه ايضا ذكر في حديث اخر انه يولد من ام ثم ذكر صفاتها هل في هذا التعارف مسألة الدجال من مسائل الغيبية في اولها واخرها والدجال لا شك ان امره امر خارق للعادات - 01:02:52

ولا يخضع لمقاييس البشر في موازينهم في امور الدنيا لانه ورد من صفاته وصفات ما يأتي به يوم القيامة انه يأتي بامور خارقة ليفتن الله به الناس وكونه موجود في البحر هذا لا يتعارض مع كونه يخرج في اخر الزمان - 01:03:18  
ولا يتعارض ايضا مع الاحاديث التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر انه لا يبقى بعد مئة سنة احد على الحياة فهذا دليل على فهذا انما هو محصور - 01:03:37

بمكان معين وعلى فئة معينة من الناس وليس على جميع الدنيا. فهو امر مستثنى فلا يمنع من كونه وجد في جزيرة ثم يخرج على الناس في اخر الزمان في طور اخر من اطواره ولا يمنع والله اعلم ان - 01:03:47

يكون للدجال صور اخرى بين البشر. لا على انه هو الدجال الذي في اخر الزمان. لكن ربما في صور اخرى فلذلك تنازع الصحابة والمحققون من اهل العلم في مسألة من صياد هل هو الدجال او هو غيره؟ وهذه مسألة مشهورة لا تزال من المشكلات ويعدها -

01:04:07

ائمة الدين الاعلام يعدونها المشكلات الحديث ومن المشكلات التي تحتاج الى نظر ومع ذلك لم يصلوا فيها نتيجة. لان امرها امر غيبين ومن صياد ظهره ظهر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وانطبقت عليه صفات الدجال - 01:04:27

فهذا يعني انه شكل اذا قيل انه هو الدجال فهذا يعني انه تشكل بشكل اخر اراد الله به ان يختبر يختبر به امور الصحابة فنجحوا في الاختبار لانهم عرفوا انه دجال وهجروه - 01:04:44

لكن هل هو الدجال المعروف؟ او دجال من الدجالين؟ فبعض الصحابة يرى انه هو الدجال بعينه. ظهر بصورة من الصور والله قادر على ذلك ومن هؤلاء ابن عمر وحفصة اخته وابي هريرة وغيرهم من ائمة الصحابة يرون انه هو الدجال بعينه. لكن ليس هو الذي سيظهر في اخر الزمان - 01:04:59

سورة اخرى انما هو شخص ظهر في هذا الزمان كدجال من الدجالين فلذلك لما حصل بينه وبين ابن عمر وبينهم عمر مشاجرة وضربه ابن عمر مرة من المرات حصل منه امر مرعب امر مرعب. حيث انتفخ حتى كاد ان يسد السكة - 01:05:21

وارتأب منه الناس فلما علمت حفصة انت اخاها وقالت يا اخي اتريد ان تخرجه علينا؟ اما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال في غصبة يغضبها؟ اتريد ان - 01:05:45

تخرجه علينا فما انكر من عمر ولا انكر الصحابة الذين سمعوا كلام حفصة كما انه ايضا حينما اراد ان يدجل على ابي سعيد الخدري في قصة حجه الصحابة لما علموا بامرهم رأى كادوا ان يقتلوه حتى قال عمر رضي الله عنه دعني اقتله - 01:05:57

وكذلك غير عمر وطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتلوه فقال ان يكتنه فلن تسلط عليه ان يكن هو الدجال فلن تسلط عليه. وفعلما ما صليت عليه نعم - 01:06:20

نعم الرواية نعم صحيح وايضا لما بقي بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبذه الصحابة وكانوا يكرهونه ولذلك لما قيل انه تزوج قالوا لا يعرف انه تزوج زواجا شرعيا. ولما قيل انه جاءه ولد قيل ان ولده ليس بشرعيين. ولما قيل انه مات - 01:06:35

اسمع ان الدجال لا يكون ولا يدفن في المدينة قيل انه لم يعرف مصيره ولم يمت ولم يدفن ولم يدفن. ولما حج مرة اظهر الاسلام مرة ودع الاسلام وكأنه بذلك يريد ان يستريح من اذى اذى المسلمين. وهجرهم له. فذهب الى مكة وقرب مكة. اختلى بابي سعيد الخدري

- 01:06:57

فشكى عليه حالة وقال اني اكاد اقتل نفسي. حتى رق له ابو سعيد وقال ان الناس يتهمونني وانا بعيد عما يقولون لانهم زعموا ان



الدجال مع ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان الدجال لا يدخل مدينة ولا مكة وها انا ذا جئت من المدينة - [01:07:17](#)  
مكة اما تعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بان الدجال لا يولد له ولد وهذان اللي انا ولد لي ولد وهذا انا مسلم يقول فابو سعيد فراقبت لحالي - [01:07:40](#)

لكن بعد ما انتهى من هذا الحديث نقص على عقيبه. فقال ومع ذلك يا ابا سعيد والله اني ادري من هو الدجال واين هو رجع على محرقة ودجله. الخلاصة ان - [01:07:54](#)

موضوع الدجال موضوع غيبي الله اعلم به وممكن ان يكون مكبل فعلا في الجزيرة وفي الوقت نفسه يظهر للناس بصور اخرى لانه هو من عوان الشيطان. لكن الدجال المعهود الذي يكون في اخر الزمان - [01:08:11](#)  
بصفات معينة على وضع معين لم يظهر الى الان لنستعرض الاسئلة بسرعة ان شاء الله. ما الدليل على ان الجميع والمؤمن والكافر يرى يرون الله تعالى في المحشر؟ حديث ابي سعيد الخدري في صحيح مسلم - [01:08:30](#)

حديث طويل وورد عن ابي هريرة وعن ابي سعيد وعن غيرهم حديث صحيح لا غبار عليه ومعروف عند اهل العلم ويرجع الى الصحيح وستجدون نص الحديث ظاهرا. وللعلماء في شرحه كلام طويل. لذلك فعلا هناك من قال بان الرؤية العامة في المحشي - [01:08:44](#)

ليست رؤية حقيقية كرؤية المؤمنين لربهم في الجنة لكن مع ذلك هناك رؤية وكونها حقيقية وغير حقيقية هذا امر غيبي وما معنى حقيقية؟ هذا كله مما لا فائدة في البحث فيه - [01:09:04](#)

كيف تكون الحياة في القبر بالجسد والروح؟ والمعروف ان الجسد يبلى. ولا يكون له اثر بعد سنوات من دفنه. نعم الجسد ومع ذلك الله سبحانه وتعالى يجعل للميت جسدا وروحا ربما يكون جسد اخر او الله سبحانه وتعالى يخلق جسده بخلق اخر - [01:09:17](#)  
الله اعلم هذه مسألة غيبية لا نعلم بها. كوننا نرى ونحن اثار الرفات هذا لا يدل على انه ليس للميت حياة جسدية وروحية لان الادلة في هذا قطعية. وامور البرزخ لا تقاس بمقاييس الدنيا ابداء والا لقيه. كيف نقول بان الميت يرضى يظرب - [01:09:37](#)  
حتى كذا يكون عليه وان الميت اذا كان من اهل الجنة تفتح يفتح له مد بصره مع ان المقبرة كلها بامواتها اقل من مد البصر. هذه هذه امور لا تقال - [01:09:57](#)

وكلها لا تخضع لمقاييس الدنيا ابداء. انما هي خاضعة لقدرة الله تعالى وقدرة الله لا حدود لها. ويجب علينا ان نصدق ونؤمن بلا كيف ولا بلا الى سؤال وعلى المؤمن ان يسلم وهذا هو معنى الايمان بالغيب. ولو لم تكن الامور الغيبية مثل مثل يعني هذه المشكلات - [01:10:12](#)

لو لم تكن هذه الامور الغيبية مما لا يطيق البشر ولا يدركوه لما صارت غيبا ولما مدح الامام الايمان في المؤمن بها. لو كان ما يدرك بالعلم والمقاييس العلمية ما صار للايمان فيها ان يميزه. ولكن المؤمن وغير المؤمن فيها سواء لكنها لا تخضع لما - [01:10:32](#)  
العلمية ولا لمقاييس الدنيا ولا لاحكامنا نحو ولا لما نراه من اثار الاطلاق اسم الشهيد على الله سبحانه وتعالى من باب وصف الفعل هذا اسم من اسماء الله تعالى لكن اه يتضمن وصف الفعل يتضمن وصف الفعل - [01:10:52](#)

ما هو التفسير الثاني باسم الله تعالى المؤمن ما يحضرني الان في بداية شرح ابي العز في بعض المواضع في الامور العقلية والقواعد الكلامية ان ان لا يكون في هذا مخالفة لشرطه - [01:11:12](#)

من كونه شرع على طريقة السلف وهديهم ام ان له مقصد في ذلك نلاحظ خوضه في بعض المواضع في الامور العقلية طبعا ربما يكون من باب التنزل امام الخصوم من اجل - [01:11:31](#)

استخدام قواعدهم العقلية للرد عليهم. هل من الممكن ان يرى الله تعالى في المنام في الدنيا؟ وهل صحيح رؤية الامام احمد ذلك طبعا مسألة رؤية الله في المنام اولا قبل ان تبحث هل هي صحيحة او غير صحيحة؟ هي امر قابل غير قابل لا للتصحيح ولا - [01:11:48](#)

لان مسألة الرؤية في المنام ليست رؤية حقيقية. لا هي من مثل رؤية المؤمنين رب في الجنة. ولا هي من مثل رؤية الناس لربهم في

المحشر. ولا هي من مثل رؤية النبي صلى - 01:12:06

صلى الله عليه وسلم لربي في المعراج. ولا هي رؤية قلبية ولا رؤية عينية. انما هي اضغاث احلام فاذا رأى امرأة رأى الانسان ربه في المنام او ادعى انه رأى ربه فلا يصدق ولا يكذب - 01:12:19

فربما تضرب له الامثال. الله سبحانه وتعالى قد يضرب لعبده مثلاً من باب الموعظة او الرؤيا الصالحة او احياناً من باب الفتنة فيتبدى له في منامه انه رأى ربه وهذا مثل يضرب وليس رؤية حقيقية. مثل يظرب كبقية الاحلام. الانسان - 01:12:35  
يبدو له قد يحلم انه رأى يوم القيامة والمحشر وانه رأى الجنة وانه رأى لكن هذه امثال تضرب لم يرى الجنة لا على حقيقتها ولا قريب من حقيقتها وقلب لم يقرب من الحقيقة - 01:13:01

وكذلك رؤية الله في المنام امر لا يقرر على انه رؤية حقيقية. اذا فالخلاف فيه لا ثمرة له لانها احلام والاحلام لا حجر عليها. لكن مع ذلك ينبغي ان نتنبه الى انه قد الى انه قد يتبدى الشيطان للانسان - 01:13:15

في منامه على انه هو الله وهذا مما يختتم به اهل البدع يتدرج بهم الشيطان فيزعم انه ربهم. ونظرا لعدم فقههم في الدين او لتأسيسهم دينهم على البدع. قد يشرع لهم ويأمر - 01:13:34

الشيطان على انه هو ربهم. وقد يرون عرشا على الماء كما رأى كما رأى ابن صياد. فيظنون انه عرش الرحمن. وقد يرى هنا جالسا على العرش وهو الشيطان ويظنون انه الرحمن. فهذه امور كلها من باب المخارق والدجل - 01:13:51

هي فتنة لضعاف الدين او لاهل البدع او ضعاف الايمان ومسألة ان الامام احمد رأى ربه هذه وردت لكنها محمولة على انه رآه في الحلم حلما وليس رؤية حقيقية لا قلبية ولا عينية - 01:14:11

ليس القول والجدل في رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم من ربه بفؤادها وعين من الترف العلمي الذي لا فائدة فيه. لا ليس من طرف العلم. اولا مبدأ ان ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في - 01:14:35

المعراج هذا حق ولا بد من الايمان به. يبقى مسألة الخلافة التي هي رؤية عينية او قلبية هذه من المسائل التي اه يسع الناس الاختلاف فيها. لكن هل لها ثمرة في الاعتقاد؟ لا. لا فرق بين ان نقول - 01:14:49

ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ربه بفؤاده وهذا هو الرجح او ان نقول انه رآه بعينه والله سبحانه وتعالى قادر على ذلك وان هذا وان كان هذا القول - 01:15:08

لكن مع ذلك اه لا يعتبر رؤية ان الرؤية الكاملة التي هي رؤية اليقظة رؤية الناس في الدنيا الرسول صلى الله عليه وسلم اثناء المعراج في حالة آآ يعني خلق الله بها نواميس الكون - 01:15:18

ليست على قواعد سنن الله في في كونف الكون. فلذلك صارت معجزة لولا كذا هذا ما صارت من المعجزات الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله آآ لا يغفر ان يشرك به - 01:15:40

ثم ذكر انه ورد ان الله يخرج من النار برحمته اقوام لم يعملوا خيرا قط. فمن التوجيه بين النصين اه اولا قاعدة ان الله لا يغفر ان يشرك به سليمة. ليس عليها ما اخذ - 01:15:57

كون الله سبحانه وتعالى يأخذ قبضة من اهل النار فيخرج منهم من لم يعمل خيرا قط بعد ان تنتهي شفاعة الشافعين ولم يبقى الا ارحم الراحمين فهذه مسألة توقيفية لا تخرق القاعدة الاولى. بمعنى انه قد يكون هؤلاء ممن لم يعملوا خيرا قط - 01:16:19

لكنهم ليسوا بمشركين او يستثنى لان هؤلاء ما خرجوا باستحقاق يستحقونه انما برحمة الله سبحانه وتعالى وليس بمغفرة. والمغفرة الرحمة غير المغفرة وهناك توجيهات اخرى وقد قال بعض اهل العلم انه يحتمل ان الذين يخرجون من النار اناس من ذريات

المشركين او ممن تابوا في اخر - 01:16:42

لحظة ولم يعملوا خيرا قط وماتوا على امر آآ هو اقرب الى الكفر لكنهم استأنفوا حياة جديدة في الغرغرة او غير ذلك من المعاني التي استنبطوها. فعلى اي حال هذا بامر الله وهذا بقدرة الله ولا تعارض بين ذا هذا ولا - 01:17:13

فان الله سبحانه وتعالى لا يغفر مغفرتنا نعم الاخ فان الله سبحانه وتعالى لا يغفر المشرك بمغفرة يستحقها. لكن قد يخرج من النار كفار

ليسوا بمشركين في النص او على ضوء النص الذي ورد - [01:17:33](#)

الحكم على المعين بالنار يقع فيه الكثير. فمثلا يقولون اه فلان كافر على رأسه او كذا في النار فهل هذا جائز؟ اذا كانوا قصدوا معين فالمعين اذا كان كافرا خالصا كاليهودي والنصراني والمشرک فيقال كافر ويقال انه من اهل النار لكن ليس على سبيل الجزم. وليس فرق بين الحكم - [01:17:57](#)

نحن نحكم بان الكافر من اهل النار. فاذا مات يهودي نقول هذا اليهودي مات كافرا وهو من اهل النار. لكن لا نجزم لا نشهد شهادة قاطع شهادة القطع لا نجزم بها. اما الحكم العام على جملة الكفار وافرادهم دون الجزم واليقين - [01:18:20](#)  
فهذا جائز وكما قلت سابقا الحكم على جملة الكفار والمشرکين بانهم كفار هذا امر قاطع لكن على اعيانهم لا يجوز القطع وان جاز العام دون جزم فهذا امر معلوم. لان الكافر ورد انه من اهل النار. ونقول هذا القول - [01:18:40](#)  
واذا مات انسان فلان من الناس على الكفر فنقول انه من اهل النار. لكن لا نجزم بذلك. فرق بين الجزم وبين الحكم ها اذا مات على الكفر نقول انه من اهل النار - [01:19:01](#)

ونتكلم عن انه اذا مات اما ما دام حيا فربما يتوب ويسلم الله اعلم به نتكلم عن من مات على الكفر هل يوصف العلمانيون بانهم منافقون او كفار الحقيقة العلمانية مصطلح جديد. وهو يجمع بين صفات الكفر والنفاق. من العلمانيين من هو كافر يعلن كفره. رموز - [01:19:15](#)

العلمانيين المشاهير يعلنون كفرهم معروفين ما في هذا ما في هذا تردد. ولو وصفناهم بغير الكفر لمرضوهم ما يرضون بل انهم يعني يمتقون الانتماء للاسلام. فكيف يرضون هم بان ينتموا للدين؟ وهناك طائف من العلمانيين والحديثين وغيرهم دون ذلك - [01:19:40](#)  
فالعالم نحالة حالة من رفظ الدين او جزء الدين الرفض الكلي للدين كفر. الرفض الجزئي للدين حالة من الحالات العلمنة. وهي قد تكون خصلة من خصال النفاق وقد تكون نفاقا نفاقا - [01:20:06](#)

لكن لا نستطيع ان نحكم به. فاذا فالمنافقون درجات وهم آآ قصدي العلمانيون درجات اقرب صفات المنافقين هي صفات للمعلمين هي صفات النفاق لكن العلماني المعلن للكفر كافر لا يقال انه منافق خالص لان المنافق لا يحكم بنفاقه بعينه الا بدليل قاطع - [01:20:22](#)

لكن يقال في خصلة من النفاق من مات على مصرا على الشرك الاصغر هل يدخل الجنة؟ نعم الشرك الاصغر هو الكبيرة الشرك الاصغر هو الكبيرة وهناك من انواع الشرك الاصغر ما يلحقه بعض اهل العلم بالكفر. لكنه الكفر غير المخرج من الملة. فاذا كان كفر - [01:20:49](#)

اخرج عن ملة وهو شرك او عمل مخرج عن الملة فهو شرك اكبر. فاذا الكفر الاصغر او الشرك الاصغر اذا قصد به الكفر الذي دون الكفر المغلط او قصد به الكبيرة والبدعة التي لا تصل الى التكفير. فحكمه حكم اهل الكبائر وهو الغالب على مثل هذه - [01:21:10](#)  
هذا الاطلاق اذا اطلق يقول السائل قلت ليس للأفراد اقامة الحدود فبماذا نواجه اقامة حد السحر في ساحرين وذلك من قبل نعم. في حد السحر في ساحرين من قبل احد الصحابة - [01:21:32](#)

واحدى الصحابييات كما ذكر ذلك الشيخ سلمان ابن عبد الله في تيسير سليمان ابن عبد الله نعم في تيسير العزيز الحميد اه طبعا الحدود لا تقام الا من قبل سلطة تقيمها والسلطة انواع - [01:21:53](#)  
وبعض السلطة يملكها انسان مفوض من قبل ولاة الامر او من قبل اهل الحل والعقد يعني اصلا تكون صاحب حسبة او مسؤول عن بلد او عن اقليم او هو امير جيش مفوض في ان يقيم الحد نيابة عن الامام - [01:22:11](#)

الاكبر وعن ولي الامر او عن السلطة العظمى اما من عدا ذلك من لم يفوض من قبل ولي الامر او من قبل اهل الحل والعقد الذين لهم حق الطاعة على الامة فانه لا يجوز له ان يقيم الحد بنفسه. بذاته. الحد الحد الشرعي. اما ما دون ذلك من التعزيرات - [01:22:30](#)  
مسائل فيها خلاف كبير وفيها ايضا كلام مفصل الفرد قد يملك ان يعزز بعض التعزيرات في ابنائه او من يعوله قوم في هم تحت ادارته وسلطته والتعزيرات درجات منها ما يتعلق بالحق العام ومنها ما يتعلق بالحق الخاص. ومنها ما يتعلق بالذنوب والاطعاء

الشخصية ومنها ما يتعلق بالاموال والاعراض - [01:22:54](#)

وغير ذلك المهم ان اقامة الحد الحد الاكبر الذي هو حد من حدود الله الذي لا يملك الا السلطان. كحد الزنا وحد السرقة والحد ونحو ذلك فهذه الحدود لا يقيمها الا السلطان او من ينوب عنه - [01:23:21](#)

او من فوض من قبل اهل الحل والعقد قلت ان لما وكيف اذا كانت الاستزادة من العلم فلا بأس. هل نستطيع ان نقيس على ذلك قول بعض في آيات القرآن؟ لو كان بدل هذه الكلمة - [01:23:41](#)

هذه الكلمة الاخرى لكان كذا. لان ذلك منتشر عند المفسرين المهتمين بالناحية اللغوية. طبعا هنا خطأ لغوي ارجو ان يتنبه له الاخ السالم لانه قال عند المفسرون اه على اي حال فرق بين هذا وذاك. فالسؤال بم؟ وكيف - [01:23:55](#)

عن الاحكام او عن التماس علل التشريع او عن ما يمكن ان تدركه افهام البشر من النصوص سيبقى السؤال جاهز واذا كان السؤال بم؟ وكيف عن احد امرين اما عن امر يتعلق - [01:24:17](#)

الامور التوقيفية مثل كلام الله تعالى وترتيب سورة وآياته وغير ذلك هذا امر توقيفي لا يجوز السؤال عنه. ولما كانت الآية الفلانية بكذا بدل كذا الا على سبيل التماس العلة. ويبقى تتبقى القناعة والتسليم على كمالها - [01:24:42](#)

اما اذا اختتمت القناعة القناعة والتسليم فلا يجوز هذا السؤال نوع اخر ايضا من السؤال لا يجوز وهو السؤال وكيف فيما يتعلق امور الغيب او النصوص المتعلقة بامور الغيب او القدر - [01:25:10](#)

او القدر فهذا ايضا لا يجوز. اذا لم؟ وكيف لا تجوز الا في حال واحدة؟ وهي الاستفصال عما يمكن ان تدركه الافهام افهام المخاطبين او افهام الذين يطلعوا على النصوص وهم درجات منهم الراسخون في العلم ومنهم اهل الذكر ومنهم من دون ذلك - [01:25:29](#)

السؤال لمن يستطيع الجواب جائز لما وكيف اما على سبيل التشكيك او سبيل الاعتراض او على سبيل التعجيز فهذا لا يجوز يقول المعلوم من من مذهب الباطنية انهم يؤلهون عليا - [01:25:50](#)

ما معنى ان يجعل الباطني غلاة كما قال المؤلف؟ فما هو التوجيه السليم لتخصيص الغلو على بعض الباطنيين. طبعا الباطنية ليست فرقة واحدة ولا مذهب واحد الباطنية تطلق بالدرجة الاولى على باطنية الرفضة - [01:26:09](#)

من تفرع عنها فيما بعد في الاسماعيلية والدروز والعلويين والنصيرية القرامطة والصفوية وغيرهم هؤلاء لكن هناك فرق اخرى هي باطنية من وجوه اخرى فمثلا اغلب المتصوفة باطنية لانهم يقولون بان علم الحقائق غير علم الشرائع. ويجعلون علم الحقائق الذي

هي اوهامهم وخرافاتهم فوق علم الشرائع وبزعمون ان للنصوص ظاهر وباطن - [01:26:31](#)

كما تزعم الرفضة هؤلاء باطنية من وجه. والباطنية يكون فيهم ولادة ويكون فيهم معتدلة والمعتدل منهم كافر كما ان الغالي كافر لكن قد توجد نزعة باطنية عند انسان ليس هو على الكفر. فهذه النزعة - [01:27:01](#)

كلها اسباب اخرى ولا تشمل جميع الاعتقاد ولذلك الباطنية كما قلت ليست فرقة واحدة ولا مذهب واحد ولا شخص واحد ولا اتجاه واحد الباطنية هي تعبير عن كل من ابطن شيئا يخالف الشرع - [01:27:19](#)

سواء هذا الابطال تفسير للنصوص او اعتقادات اخرى فيما يتعلق بالعقائد او النفاق نفسه النفاق باطنية ولذلك قامت الرفضة على على النفاق الذي هو يسمونه التقى وهي باطنية من هذا الوجه وباطنية ايضا. من حيث تفسيرها للنصوص وباطنية من حيث

اعتقادها - [01:27:34](#)

للعقائد الباطلة التي يتوهمونها من الباطل نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [01:27:56](#)